

٧. المقارنة العقلية | ليلي بين الجنة والنار - الجزء الأول - الجنة

خالد أبو شادي

رابعاً رابعاً المقارنة العقلية. ولا وجه للمقارنة بين الدنيا والآخرة. كما ولا نوعاً. واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم عرضت هذا البون الشاسع وحاولت تقريبه للقول بامثال تزيد الامر وضوحاً. فالفارق الكمي اقسم عليه النبي صلى - 00:00:00

الله عليه وسلم يوماً فقال والله ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه هذه في اليم فلينظر لما ينجح لكن لماذا يضرب المثل؟ يضرب المثل ليعبر عن غائب يصعب تصوره بحاضر ملموس يشبهه في بعض وجوهه - 00:00:23

وتمثل الدنيا بقطرة الماء التي تعلق بالاصبع من البحر هو تقرير لقدر الدنيا الى العقول. والا فالدنيا كلها في بالجنة اقل من هذه القطرة بالنسبة للبحر. لأن البحر يفني اذا تتبع اخذ قطرات منه - 00:00:47

لا تبديوا ولا يفني نعيمها مهما اخذ منها. خذ هذه الحقيقة العلمية لتقريب الصورة. فان الا بد لا يمكن حدود العقل البشري القاصر ان يحيط به. بعض المجرات تبعد عن الارض الف مليون سنة ضوئية. معلوم ان الضوء يقطع - 00:01:07

الثانية الواحدة ثلاثة الف كيلو متر ضرب ستين ثانية بالدقيقة وضرب ستين دقيقة بالساعة وضرب وعشرين ساعة باليوم وضرب ثلاثة وخمس وستين يوم بالسنة هذا ما يسميه علماء الفلك بالسنة الضوئية - 00:01:27

مسافة التي يقطعها الضوء في سنة كاملة. بمعنى اخر السنة الضوئية تساوي تسعة ونصف مليون مليون كيلو متر. اضرب هذا الرقم في الف مليون سنة لتحسب بعد هذه المجرة عنا - 00:01:47

ثم اعلم ان هذه المسافة وهذا الجزء من الدنيا على ضخامته لا يساوي بجوار الجنة الابدية سوى قطرة في هذا عن الفارق المادي. اما الفارق النوعي في الحديث الثاني يوضح النبي صلى الله عليه وسلم الهوة السحيقة بين الدارين. يقول صلى الله - 00:02:07

الله عليه وسلم لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين السماوات والارض ولو ان رجلاً من اهل الجنة طلع فبدأ اساوره لطمس ضوء الشمس - 00:02:27

ما تطمس الشمس ضوء النجوم ومعنى الحديث انه لو ان ما يحمله ظفر من نعيم الجنة ظهر لتزيينت لهذا المقدار الضئيل جوانب السماء اوقات في باب ارض. يا عشاق الارض مع كل جرعة في الدنيا لكم شرق. وفي كل اكلة - 00:02:47

قصص لا تصفو لكم نعمة تسرون بها الا بفارق نعمة تفجعون بها. ولا تحصلون راحة الا بتعب ولا يستقبل احدكم يوماً من عمره الا بخطوة تدنيه من قبره. ولا ينال زيادة في مطعمه الا بانفاذ - 00:03:11

شيء رزقه. فاين هذا كله من الجنة؟ فلا تذهب نفسك على الدنيا حسرات لا تتبع النفس كل فائنة في الله من كل فائت عوض واعمل لاخراك غير منخدع فان دنياك هذه عرض ان صح امر - 00:03:31

الامور بها لابد ان يصيبه مرض. اخي اختاه نظرة الى الدنيا بسائر نعيمها والاخرة بادنى متاعها وتدرك الفرق. لذا ينظر المؤمن الى الدنيا بجوار الآخرة كفضلات طعام او اقداحين فارغة فوق الموائد بل احقر. وما الطمع في شيء يخضر ربيعاً ثم يذبل خريفاً ثم يموت بعد ذلك في الشتاء - 00:03:51

اخيه اختاه مهما نال المرء من دنياه وفرح ايها فرح وليس ذلك بشيء. المهم ان في النهاية فمن يضحك اخيراً يضحك طويلاً اليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون بين عشق وعشوة. ولو قيل للمجنون ليلي ووصلها تريد ام الدنيا وما في طوابها؟ لقال غبار من تراب - 00:04:21

بديارها احب الى نفسي وشفى لرؤياها. هذا شعر قيل في عشق امرأة ماتت وهلكت ومع ذلك ضحي في سبيلها بالدنيا باسرها. فكيف

لا يقال هذا في عشق جنة لا قدر لها ولا فناء ولا تعب فيها والفرحة كل - 00:04:53

الفرحة لساكنها. تأملوا يا عاشقين. يرى النبي صلى الله عليه وسلم اى ياسري عذبون فيقول صبرا على ياسر فان موعدكم الجنة. وتظل الذكرى خالدة في قلب عمار. ويمتلئ قلبه حبا للجنة وشوقا لها - 00:05:13

فلما رأى الناس يفرون يوم اليمامة وقف على صخرة واشرف عليهم يصبح فيهم. يا معاشر المسلمين امن الجنة زيد تفرون. انا عمار بن ياسر. هلموا الي وكتت اذنه قد قطعت. فهي تذبذب - 00:05:33

وهو يقاتل اشد القتال. عمير بن عمرو بن مالك للانصاري رضي الله عنه. لما شهد حنينا وقطعت يومئذ قال له النبي صلى الله عليه وسلم مبشرًا سبقتك الى الجنة وبيعث النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن انيس الى سفيان بن خالد الهزلي ليقتلته لما بلغه انه قد

جمع الجموع - 00:05:53

امثال المسلمين وادى عبدالله بن انيس المهمة على خير وجه واجتز رأس سفيان. ووضع رأسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعندما دفع اليه النبي صلى الله عليه وسلم عصاه قائلا - 00:06:21

آية بيني وبينك يوم القيمة. تحصر بهذه في الجنة وفي رواية تحصر بهذه حتى تلقاني واقل الناس المتخصصون فكانت عنده هذه العصاة. حتى حضرته الوفاة. فاوصل اهل له ان يدرجوها في كفنه ففعلوا. نسائم الاشواق. كان عطاء السلامي قد اشتد خوفه - 00:06:38

وكان لا يسأل الله الجنة ابدا. فإذا ذكرت عنده الجنة قال نسأل الله العفو - 00:07:13